

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في التسويق الرقمي
أثر التسويق الرقمي عبر انستجرام على تعزيز رضا وولاء العملاء بالتطبيق على
مؤسسة تطوير الغذاء لتقديم الوجبات بمدينة جدة

إعداد: فاطمة علي جبيلي

الرقم الأكاديمي: 23000717

تحت إشراف

د/ علياء قمر

2026

**The Impact of Digital Marketing Through Instagram on
Enhancing Customer Satisfaction and Loyalty: An Applied Study
on Food Development Establishment for Meal Services in Jeddah
City**

Prepared by:

Fatimah Ali Jubaili

Supervised by:

Dr. Alyaa Qamar

2026

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

مقدمة:

يُعدّ البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في تطور المعرفة في مختلف المجالات، كما يُمثل أحد ركائز التكوين الجامعي إلى جانب طرق التدريس، وجودة البحث العلمي، وإدارة الصف الجامعي، والبيداغوجيا الجامعية، ولتحقيق جودة التعليم الجامعي لا بد من التركيز على أخلاقيات البحث العلمي، نظرًا لدورها المحوري في تعزيز موثوقية النتائج العلمية، حيث تساهم في الوصول إلى درجة عالية من اليقين والصدق العلمي، وتضمن دقة النتائج وموضوعيتها، مما ينعكس بشكل مباشر على جودة المخرجات التعليمية والبحثية في المؤسسات الأكاديمية. (يخلف، 2019)

كما أن تقدم الدول في مجالات العلم والمعرفة مرتبطًا بشكل مباشر باعتمادها على البحث العلمي كمنهج أساسي في دراسة مشكلاتها وتحليلها، مما يساهم في تطوير مستوى التنمية وتحقيق الرفاهية والازدهار للمجتمع، ويُعتبر البحث العلمي ثروة وطنية ورصيدًا مهمًا ينبغي دعمه وتشجيعه بكافة الوسائل، خاصة وأن أسسه ومبادئه تبقى واحدة رغم اختلاف التخصصات والعلوم، مما يجعل جوهره ثابتًا مهما تنوعت مجالاته، ويتطلب البحث العلمي توفر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية لدى الباحثين لضمان حماية حقوقهم وصيانة عملهم من أي ضرر محتمل، إذ إن العملية البحثية لا تخلو من التحديات والعقبات التي قد تؤثر على مسارها وتطورها، ومن هنا تأتي أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بوصفها عنصرًا أساسيًا لتحقيق أبحاث دقيقة وموثوقة، تساهم في التنمية المعرفية والبشرية وتحسين جودة الحياة مع الحفاظ على كرامة الإنسان. (عون، 2019)

والجدير بالذكر أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مسؤولية الباحث وحده، بل يشترك فيه أيضًا المشرفون الأكاديميون، والمؤسسات البحثية، والمجلات العلمية، كما أن بعض الدراسات تؤكد ضرورة امتداد هذه المسؤولية لتشمل حتى المحكمين في العملية البحثية لضمان النزاهة العلمية في جميع مراحلها. (القرشي، 2022)

كما إن جودة البحث العلمي وفاعليته تعتمدان بدرجة كبيرة على مدى التزام الباحث بالجدية والانضباط وأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحلها، إذ يساهم ذلك في تحقيق أهداف البحث وخدمة المجتمع ودعم مسيرة التنمية والتقدم الحضاري، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي بين الأكاديميين والباحثين، إلا أن بعضهم قد لا يدرك بشكل كافٍ خطورة الممارسات المخالفة لهذه الأخلاقيات وما يترتب عليها من آثار سلبية تؤثر في مصداقية البحوث العلمية وتعيق تطور المعرفة وتقدم البحث العلمي. (تمطاوسين، باسو، 2023)

ونظرًا لأهمية أخلاقيات البحث العلمي ودورها في تعزيز مصداقية الدراسات وجودة مخرجاتها، فإن التعرف على مفاهيمها ومبادئها ومعاييرها يُعد أمرًا ضروريًا لكل باحث يسعى إلى إنتاج معرفة علمية موثوقة، ومن هذا المنطلق، يستعرض هذا التقرير أبرز الجوانب المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية وأهميتها في ضمان سلامة العملية البحثية.

الإطار المعرفي:

مفهوم الأخلاق

الأخلاق في اللغة هي جمع خُلُق، ويُقصد بها الدين والطبع والسجية والمروءة، أما في الاصطلاح، فهي هيئة أو صفة مستقرة في النفس، تنشأ عنها الأفعال بسهولة وبدون تكلف أو تفكير مسبق، فإذا كانت هذه الأفعال حسنة عُدت الأخلاق حميدة، أما إذا كانت سيئة عُدت أخلاقًا مذمومة، وبذلك فإن الأخلاق لا ترتبط بالفعل نفسه بقدر ما ترتبط بطريقة توجيه هذا الفعل والحكم عليه من حيث الحسن أو القبح. (القرشي، 2022)

تعريفات ومصطلحات البحث العلمي:

(الشؤون العلمية، جامعة ديالى، 2023)

الباحثون: هم الأفراد الذين يقومون بإجراء البحث العلمي بشكل مباشر داخل المؤسسات الأكاديمية أو البحثية، مثل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين والمتقاعدين والمتعاونين، ويُعتبرون المسؤولين الأساسيين عن تنفيذ خطوات البحث وتحقيق أهدافه.

العاملون في البحث العلمي: يشمل هذا المصطلح جميع الأشخاص المرتبطين بالمشروع البحثي بشكل مباشر أو غير مباشر، مثل المساعدين والفنيين والإداريين والمحكمين والطلاب، حيث يساهمون في دعم العملية البحثية سواء من الناحية الفنية أو التنظيمية أو التحكيمية.

المبحوثون: هم الأفراد الذين يشاركون في الدراسة العلمية بعد موافقتهم، ويتم جمع البيانات منهم باستخدام أدوات مثل الاستبيانات أو المقابلات أو الفحوصات الطبية أو المخبرية، ويُعدون مصدرًا أساسيًا للمعلومات في البحث.

المؤلفون: هم الأشخاص الذين يتم إدراج أسمائهم في البحث العلمي نتيجة مساهمتهم الفعلية في إعداد الدراسة وكتابتها وتحليل نتائجها، ويُمنحون حق نسب العمل العلمي إليهم بناءً على دورهم الحقيقي في إنجازه.

الحرية الأكاديمية: هي حق الباحثين والأكاديميين في مناقشة ونشر الأفكار والموضوعات العلمية بحرية، ضمن الضوابط والمعايير العلمية المتعارف عليها، دون قيود غير علمية تؤثر على موضوعية البحث.

النزاهة البحثية: تعني التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية والمهنية في جميع مراحل البحث، مثل الصدق في جمع البيانات، والدقة في التحليل، وتوثيق المصادر بشكل صحيح، والابتعاد عن أي ممارسات غير علمية.

التجاوزات السلوكية في البحث العلمي: هي جميع الممارسات المخالفة للأخلاق العلمية، مثل اختلاق البيانات أو تزويرها، أو الانتحال وسرقة الأفكار، أو سوء الاقتباس، أو إعادة نشر أعمال سابقة دون توثيق، أو الإخلال بحقوق المشاركين في البحث.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

(القرشي، 2022)

تتنوع مجالات البحث العلمي وتختلف موضوعاته وأساليبه، إلا أن هناك مجموعة من المبادئ العامة التي يجب على الباحث الالتزام بها في جميع التخصصات، كونها تمثل الإطار السلوكي والمعياري للعمل البحثي، ومن أبرزها:

- الالتزام بعدم الإساءة أو الازدراء للأديان السماوية بأي شكل من الأشكال.
- عدم نشر أي معلومات قد تُسبب ضرراً للأمن القومي للدولة.
- احترام القيم والمبادئ والمثل العليا للمجتمع الذي يُجرى فيه البحث.
- تجنب كل ما قد يؤدي إلى إلحاق الضرر بالإنسان أو البيئة بأي صورة كانت.
- اختيار موضوعات بحثية تتسم بالأصالة والجدة والعمق بما يسهم في تطوير المعرفة العلمية.
- مراعاة أن نشر نتائج البحث قد يترتب عليه آثار سلبية في بعض الحالات، وبالتالي يجب تقدير التوقيت المناسب للنشر وتجنب أي ضرر محتمل على المجتمع.

معايير أخلاقيات البحث العلمي:

(تمطاوسين، باسو، 2023)

تُطبق المعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي، ومن أبرزها:

- الالتزام بأصالة البحث وعدم نسخ أو تكرار الدراسات السابقة دون مبرر علمي واضح.
- الإشارة إلى الدراسات السابقة وتوثيقها بصورة صحيحة عند الاستفادة منها.
- تجنب إلحاق الضرر بالمشاركين أو بأي جهة قد تتأثر بنتائج الدراسة.
- الحصول على البيانات بطرق مشروعة وأخلاقية مع احترام حقوق المشاركين.
- الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات وعدم استخدامها أو الإفصاح عنها بصورة تضر بالأفراد أو المؤسسات.
- التحلي بالأمانة العلمية عند جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها.
- الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز أو التأثير على النتائج بما يتوافق مع آراء الباحث الشخصية.
- عرض النتائج كما هي حتى وإن كانت مخالفة لتوقعات الباحث أو فرضياته.
- عدم التلاعب بالبيانات أو تحريفها للوصول إلى نتائج معينة.
- تحمل المسؤولية العلمية والأخلاقية تجاه النتائج المنشورة باعتبارها مرجعاً يمكن الاستفادة منه مستقبلاً.

وتتفق المفاهيم المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي على عدة نقاط أساسية، من أهمها: وجود قواعد ومعايير عامة ومجردة تنظم السلوك العلمي، وأن هذه القواعد تُعد موجّهًا للسلوك الفردي داخل إطار الجماعة الأكاديمية، كما أن الأخلاق تُكتسب بالتدرج، إذ تتأثر بالتربية والممارسة، ولا تتكوّن بشكل مفاجئ، بل تتشكل نتيجة تكرار السلوك والممارسة المستمرة حتى تصبح صفة راسخة في النفس. (القرشي، 2022)

أهمية البحث العلمي بالنسبة للمجتمع:

(تمطاوسين، باسو، 2023)

يُعد البحث العلمي ذا أهمية كبيرة في حياة المجتمعات، حيث يُساهم في فهم الظواهر المحيطة وتفسيرها، ويساعد في إيجاد حلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الأفراد والمؤسسات، كما يعمل على اكتشاف

الحقائق وتطوير المعرفة بما ينعكس إيجاباً على تقدم المجتمع، ويمكن تلخيص أهميته فيما يلي:

- يساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي بين أفرادها.
- يُعد من الركائز الأساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والتنمية المستدامة.
- تزداد أهمية البحث العلمي كلما كان مرتبطاً بالواقع وقضاياه الفعلية.
- تتعاظم أهميته مع زيادة اعتماد الدول عليه في رسم سياساتها وخططها التنموية.
- يساعد في حل المشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية والتربوية، إضافة إلى تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها.
- يساهم في توثيق وتسجيل أحدث ما توصل إليه الفكر الإنساني في مختلف المجالات العلمية.

أهداف البحث العلمي:

تتعدد أهداف البحث العلمي بحسب طبيعة الدراسة والغاية منها، حيث يمكن أن يسعى البحث إلى الوصف من خلال جمع البيانات وتحليل الظواهر وتصويرها بدقة كما هي في الواقع لفهمها بشكل أفضل، أو قد يتجه إلى التنبؤ عبر وضع تصورات واحتمالات لما قد يحدث مستقبلاً للظواهر في ضوء المعطيات الحالية، كما قد يهدف إلى التفسير من خلال توضيح أسباب حدوث الظواهر وكيفية وقوعها عبر تحليل العلاقات بين المتغيرات، أو إلى التقويم من خلال الحكم على الظواهر وقياس مدى تحقيق النتائج والأهداف وتحديد الآثار المقصودة وغير المقصودة، كذلك قد يركز البحث على التنفيذ أو اختبار الفرضيات بهدف قبولها أو رفضها اعتماداً على النتائج العلمية، أو على التثبيت من خلال إعادة دراسة نتائج سابقة في بيانات أو عينات مختلفة بهدف تأكيدها وتعزيز موثوقيتها العلمية. (عون، 2019)

صفات الباحث:

من أهم صفات الباحث أنه يجب أن يكون حريصاً على الزيادة المستمرة في العلم والمعرفة، بحيث يطور نفسه بشكل دائم ويواكب ما يستجد في مجاله، إلى جانب امتلاكه الصبر وتحمل الصعوبات والتحديات التي قد يواجهها أثناء مراحل البحث المختلفة، كما يُعد التواصل العلمي من السمات الأساسية، حيث يجب أن يكون الباحث منفتحاً على النقد وقادراً على الاستفادة من آراء الآخرين دون تعالٍ أو رفض، إضافة إلى التزامه بالأمانة العلمية في نقل المعلومات وتوثيقها بدقة وموضوعية، واستثماره للفرص المتاحة التي تسهم في دعم مسيرته البحثية وتطويرها. (يخلف، 2019)

خصائص البحث العلمي:

خصائص البحث العلمي تتمثل في مجموعة من السمات التي يجب أن يلتزم بها الباحث لضمان دقة وموضوعية النتائج، ومن أهمها الموضوعية التي تعني التزام الباحث بالمقاييس العلمية الدقيقة وجمع الحقائق والأدلة التي تدعم نتائج بحثه دون تحيز، مع ضرورة عرض جميع الحقائق حتى تلك التي قد تتعارض مع وجهة نظره، والاعتراف بالنتائج كما هي حتى لو خالفت توقعاته، كما تشمل هذه الخصائص اعتماد الأساليب العلمية الصحيحة والهادفة من خلال دراسة المشكلة من جميع جوانبها واستخدام مناهج علمية تساعد على الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، إضافة إلى الالتزام بالقواعد العلمية في جميع مراحل البحث لأن إهمالها قد يؤثر على دقة النتائج النهائية، وكذلك يتميز البحث العلمي بالانفتاح الفكري الذي يتطلب من الباحث السعي إلى الحقيقة بموضوعية دون خلطها بالآراء أو المعتقدات الشخصية، وأن يكون منفتحاً على مختلف الآراء حتى وإن خالفت وجهة نظره، إلى جانب عدم التسرع في إصدار الأحكام النهائية، بل التروي والتحقق من الأدلة والبراهين قبل الوصول إلى نتائج نهائية. (عون، 2019)

آليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمي:

تعتمد آليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من الإجراءات التنظيمية والتربوية التي تهدف إلى ترسيخ القيم العلمية وضمان الالتزام بها، حيث تُعد التنشئة الاجتماعية من أهم الوسائل في نقل ثقافة البحث وأخلاقياته بين الباحثين، إلى جانب تشديد العقوبات على الانحرافات العلمية مثل السرقة العلمية والانتحال لما لها من دور في الحد من هذه الممارسات وتعزيز النزاهة الأكاديمية، وكذلك وضع ضوابط دقيقة لعمليات الترقيات العلمية داخل المؤسسات الأكاديمية بما يضمن الالتزام بالمعايير الموضوعية، بالإضافة إلى تنظيم وضبط النشر العلمي وتحسين ثقافته ومعاييرها، كما تتمثل أهم قيم أخلاقيات البحث في الأمانة العلمية التي تشمل احترام الملكية الفكرية وجمع البيانات بدقة وموضوعية دون تحيز، وعدم الغش العلمي بكافة أشكاله مثل اختلاق البيانات أو تزويرها أو الانتحال، إلى جانب الأمانة المالية التي تفرض استخدام التمويل في الأغراض المحددة له ضمن بروتوكول البحث مع توثيق المصروفات وإعداد تقارير مالية دقيقة، فضلاً عن مراعاة تضارب المصالح من خلال الإفصاح عن أي ارتباطات مادية أو مصلحة قد تؤثر على البحث، ومنع أي تدخل من الجهات الممولة في نتائج الدراسة أو آلية تنفيذها، مع ضرورة وجود لجان مختصة داخل المؤسسات البحثية لمراجعة هذه الجوانب ووضع ضوابط واضحة لتمويل البحوث وضمان تنفيذها وفق منهج علمي سليم. (يخلف، 2019)

الخاتمة:

وفي الختام، تُعد أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تسهم في تعزيز الثقة بالنتائج العلمية وضمان مصداقيتها وجودتها.

كما أن التزام الباحث بالقيم الأخلاقية والمعايير المهنية في جميع مراحل البحث ينعكس إيجاباً على تطور المعرفة وخدمة المجتمع، لذلك فإن ترسيخ أخلاقيات البحث العلمي ونشر الوعي بها يُعد ضرورة لضمان استمرارية التقدم العلمي وتحقيق الفائدة المرجوة من البحوث والدراسات في مختلف المجالات.

المراجع

- تمطاوسين، ح.، وباسو، هـ. (2023)، معايير أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الوثائقية. مجلة العلوم الإنسانية، 12(1)، 22-31.
- جامعة ديالى، قسم الشؤون العلمية. (2023)، دليل أخلاقيات البحث العلمي. جامعة ديالى.
- القرشي، أ. س. خ. (2022)، أخلاقيات البحث العلمي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، 38(2)، 105-155.
- عون، ن. (2019)، أخلاقيات البحث العلمي وتحدياته. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 2(1)، 388-398.
- يخلف، ر. (2019)، أخلاقيات البحث العلمي. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية